PROVISIONAL
A/35/PV.47
24 October 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والأربعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد فون نيشمار (جمهورية المانيا الاتحادية)

- مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا [١١٩] (تابع)
- انتخابات لملء الشواغر في هيئات رئيسية [١٥]
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNBISnet Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

مواصلة نظر البند ١١٩ من جدول الأعمال

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (الكلمة بالفرنسية) ان الوضع في جنوب شرقي آسيا يثير قلقا جديدا ليس فقط بين شعوب هذه المنطقة ، ولكنه يثير هذا القلق للمجتمع الدولي بأسره .

وهذا هو السبب الذى من أجله تبتهج بلادى لادراج قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا في جدول أعمال هذه الدورة . وفي رأى وفدى أن بحثا عميقا لهذه المشكلة في الجمعية العامة من شأنه أن يساهم في تحقيق مطلب بناء من طرف المجتمع الدولي لتسوية ايجابية .

لقد مضت عقود من السنين تعرضت خلالها شعوب الهند الصينية الى محن شديدة وآلام في كل نزاع مسلح . ويبرهن أى تحليل منصف على أن أساس التوتر الحالي الذى يسود جنوب شرقي آسيا يكمن في السياسة التوسعية التي ينتهجها قادة الصين .

ومن المعروف تاريخيا ان الصين قد شنت مرارا أعمالا عدوانية ضد جيرانها ، وخاصة بلدان شبه جزيرة الهند الصينية . والآن ، ها هي بكين تحاول من جديد أن تفرض سيطرتها على هذه المنطقة . وفي هذا الصدد ، لا داعي الى التذكير بتدخل الصين في شؤون هذه البلدان الداخلية وما يدعى بالتجارب الاجتماعية الماوية في كمبوتشيا التي أدت بها الى حافة الهاوية ، والعدوان المسلح المباشر ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية .

ان هذه الاستفزازات المسلحة على طول الحدود الفييتنامية لم تتوقف . وعلاوة على ذلك ، فان القادة الصينيين يهددون دائما بأن يعطوا ما يسمونه بدرس ثان الى فييت نام .

ان التهديد العسكرى الصادر من بكين موجه ليس الى جمهورية فييت نام الاشتراكية فحسب ، ولكن ضد جيرانها وخاصة جمهورية لاو الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية .

ان الاستفزازات والتهديد الصادرين من بكين ضد بلدان الهند الصينية جزء لا يتجزأ من سياسة الهيمنة التي ينتهجها القادة الصينيون في آسيا .

Digitized by UNOG Library

ومهما يكن من أمر ، فان بكين تعتقد أن بلدان الهند الصينية هي العقبة الكأداء في طريق توسعها في جنوب آسيا . لقد حاول القادة الصينيون التغلب على هذه العقبة بتهديد بلدان الهند الصينية باستعمال القوة المسلحة وحث جيرانها على التناحر من جهة أخرى . ومن المؤسف ، أن بعض بلدان جنوب شرقي آسيا لا تدرك العواقب الوخيمة لهذه السياسة .

وينصب قدر كبير من المسؤولية بالنسبة للتوتر السائد في هذه المنطقة من العالم ، على الأوساط الامبريالية . ان عدوان الامبريالية الامريكية في الهند الصينية ، وفي أجزاء أخرى من القارة الآسيوية قد سبب آلاما عديدة واكتسح شعوبا بأسرها في هذا الجزء من العالم . وكان يرمي الى احباط التغييرات التقدمية التي طرأت في الهند الصينية . لهذا ، فان القوى الامبريالية تحاول أن تغذى التوتر في هذه المنطقة . لأنها تغذى التوتر في هذه المنطقة لانها تغذى أيضا الأمل في استعادة وتعزيز تأثيرها وسيطرتها على المنطقة .

ويدل ذلك كله على أن الوضع في هذا البلد أو ذاك ليس هو السبب في قلة الأمن وزعزعة المنطقة في جنوب شرقي آسيا .

ان الطابع الذى يهدد بالانفجار في الوضع في جنوب شرقي آسيا يحدد الحاجة الى اتخاذ تدابير ناجعة لتدعيم السلم والاستقرار والتعاون في هذه المنطقة من العالم . ان اقتراحات بلدان الهند الصينية تعد برنامجا واسعا في هذا الطريق ، وهي عبارة عن سياساتها الرامية الى السلام .

وفي هذا الصدد ، لا نجد ما يدعو الى الاشارة الى البيانات الصادرة في بنوم بنه وفينتيان ، والتي اتخذت من جانب مؤتمرات وزراء خارجية بلدان الهند الصينية . ان هذه البيانات تتضمن جمعا واسعا من الاقتراحات البناءة التي لو تم تنفيذها لكان هنالك مخرج سليم من المأزق وقلة الأمن الذى تتميز به الحالة في المنطقة .

ان الاقتراحات والمبادرات التي اتخذتها بلدان الهند الصينية ، والتي تلت الاعلانات المشار اليها قد رسمت الاتجاهات الأساسية نحو تسوية متبادلة للخلافات القائمة بين بلدان المنطقة ، مع الأخذ في الاعتبار مصالحها الشرعية . ومن جهة أخرى ، فهي توحي بصورة لائقة دائمة ضرورة الاتسام بالاعتدال لتجنب تطور قد يفلت من أيدى صاحبه ، بالنسبة للأحداث .

Digitized by UNOG Library

ومن بين مبادرات بلدان الهند الصينية هناك أفكار واقتراحات لتسوية عملية لبعض المشاكل ذات الأهمية الخاصة لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ومن بينها نجد الحل المقترح للقضية المتعلقة بتمركز القوات الفييتنامية على أراضي جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، والتي توجد هناك بطلب من الحكومة الشرعية لهذا البلد .

وهناك أهمية خاصة للاقتراح الرامي الى تخفيض التوتر على طول حدود جمهورية كمبوتشيا الشعبية مع تايلند بانشاء منطقة عزلاء .

لقد أكدت جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية لاو الديمقراطية اقتراحاتها بعقد مفاوضات لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام ،وابرام اتفاقات ثنائية بعدم الاعتداء بين بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وتسوية قضية اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

كل هذه الاقتراحات النابعة عن بلدان الهند الصينية ، تعد دليلا صريحا على رغبتها الخالصة في ايجاد حل عادل ودائم لتسوية المسائل الخلافية بالطرق السلمية . وفي رأى وفد بلادى ان محاولات فرض أى حل لهذه المشاكل ، معناها أن نترك جانبا المصالح الحقيقية لشعوب جنوب شرقي آسيا ، مما يؤدى الى خلق مصادر جديدة لعدم الاستقرار والأمن في المنطقة ويزيد في خطر تطور الوضع بحيث لا يمكن السيطرة عليه .

وقد أتيحت لوفد بلادى الفرصة لتأكيد ايمان بلادى واقتناعها بأن الخطر ما كان ليوجد لو أن شعوب تلك المنطقة أتيحت لها فرصة حقيقية لتسوية المشكلة فيما بينها مرحلة مرحلة دون أى تدخل خارجي لتسوية منازعاتها .

واننا مقتنعون بأن المبادرات البنّاءة المحبة للسلام من قبل الدول الاشتراكية في الهند الصينية ، تشكل برنامجا حقيقيا لتعزيز السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا باقامة الثقة بين بلدان تلك المنطقة . وفي هذا السياق أود أن أؤكد الموقف المبدئي لبلادى كما عبّر عنه في الخطاب الذى ألقاه السيد تودور زيفكوف السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا ورئيس مجلس الدولة ، أثناء زيارته لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، حيث :

" ان الشعب البلغارى يؤيد المواقف البنّاءة لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية التي أخذت على عاتقها هدف تعزيز الأمن والسلم في جنوب شرقي آسيا ، ونتمنى لها النجاح في اقامة علاقات حسن الجوار والتعاون مع البلدان الأخرى في المنطقة ".

وختاما ، أود أن أعبّر عن الأمل في أن تتمكن جميع بلدان المنطقة تدريجيا وبروح التعاون البنّاء من خلق ظروف مناسبة لتحقيق تسوية مقبولة من الطرفين للنزاع ، من أجل تحويل ذلك الجزء من العالم الى منطقة للسلم الدائم والاستقرار والتعاون .

السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان وفدنا ، على غرار وفود أخرى عديدة ، قد رحب بادراج هذا البند الجديد على جدول أعمال هذه الدورة ، وهو الخاص بمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

ومن الأمور المميزة ، انه لم يعترض أحد على ادراج هذا البند على جدول أعمال الجمعية العامة ، وهذه المبادرة الهامة من مجموعة الدول الممثلة لمجموعات مختلفة من العالم تتفق تماما مع الأهداف الأساسية والمبادئ التي تقوم عليها الأمم المتحدة والتي يعلن ميثاقها :

" أن نأخذ أنفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي . . " .

ان ادراج هذه المسألة على جدول الأعمال ، يرمي الى الحصول على التعاون الضروري من جانب الأمم المتحدة لضمان تنفيذ التطلعات الحقيقية لشعوب بلدان جنوب شرقي آسيا الى الاستقرار والتطور السلمي في هذه المنطقة من العالم .

ان أهمية دراسة هذا البند في اطار بنّاء من قبل الجمعية العامة ، انما تحددها انه منذ قيام الأمم المتحدة فان جزءا كبيرا من جنوب شرقي آسيا ، بسبب السيطرة الأجنبية ، يتعرض لاعتداءات سافرة ولابتزاز سياسي ولتهديد القوى الامبريالية وقوى الهيمنة وعملائها ، ولم تعرف هذه المنطقة السلم أو الأمن أو الاستقرار .

ان جنوب شرقي آسيا ككل ، وبصفة خاصة الشعوب المحبة للسلام في الهند الصينية ، قد اضطر الى مواجهة الاستعمار والهيمنة بجميع أشكالها ومظاهرها . وقد عرفت شعوب هذه المنطقة سيادة المستعمرين واقامة عملاء للامبرياليين ضد رغبة الشعوب وحروبا معلنة وغير معلنة والقضاء على كل ما يتحرك أو يعيش في هذه المنطقة وعمليات تدمير مادية واسعة والتجارب التي يجريها المهيمنون للقيام بعمليات الابادة وسياسة العقاب على العصيان وفرض ارادتهم على هذه البلاد ، ووسائل أخرى كثيرة من التعسف الفاضح ، والانتهاك الصارخ لمبادئ وأهداف الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي المعروفة .

ومع ذلك وبعد النجاح الكبير الذى حققته شعوب الهند الصينية في نضالها البطولي من أجل الاستقلال والحرية ، فان الاتجاهات العامة في هذه المنطقة قد تغيرت لصالح السلم والعدالة .

اننا على ثقة تامة بأن الظروف مواتية لكي تقوم الجمعية العامة بدراسة وتقييم الموقف بواقعية ، وأن تنظر في مختلف الموضوعات الأساسية المتعلقة بهذه المشكلة ، لتدرك الرغبة الصادقة لجميع

Digitized by UNOG Library

شعوب جنوب شرقي آسيا في تحقيق السلم والاستقرار والتعاون في هذه المنطقة خاصة وان جميع الظروف المطلوبة قائمة لتحقيق ذلك من أجل السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ان جميع شعوب الهند الصينية موافقة على ذلك ، وقد أظهر ذلك بطريقة واضحة وأعلنه ممثلو جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية خلال هذه الدورة للجمعية العامة ، وأيضا خلال البيانات العديدة التي أدلت بها حكومة كمبوتشيا الشعبية . كما أننا نعرف أيضا موقف دول رابطة جنوب شرقي آسيا التي قالت انها تحاول بجميع الوسائل تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي والاقليمي وان رابطتها ليس لها طابع عسكري وان أعضاءها مستعدون لمواصلة جهودهم لتعزيز السلم والأمن الدولي واستبعاد التهديد بالحرب وضمان السلم والاستقرار والأمن والتقدم الاقتصادي لشعوب ودول جنوب شرقي آسيا .

ومن المناسب أن نذكّر اليوم بأنه في البيان السياسي للمؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي اعتمد في أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ باشتراك جميع بلدان جنوب شرقي آسيا الأعضاء في حركة عدم الانحياز ، فقد ورد ما يلي :

" ان رؤساء الدول والحكومات قد أعربوا عن أملهم في ان التطلعات الصادقة لدول المنطقة للسلم والاستقرار سوف تتحقق على أساس مبادئ عدم الانحياز المتعلقة باحترام السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم اللجوء الى القوة وعدم العدوان .

" وأعرب رؤساء الدول والحكومات عن أملهم في ان بلدان جنوب شرقي آسيا سوف تواصل المشاورات من أجل انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا" .

(A/34/542, para. 135 and 136)

ان الأساس اللازم للتوصل الى اتفاق في شأن هذه المسألة ، يمكن أن نجده في البيان الذي اعتمدته دول رابطة جنوب شرقي آسيا في كوالالمبور في ١٩٧١ ، وفي بيان فينتيان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية الهند الصينية في ١٩٨٠ ، وفي اقتراح جمهورية كمبوتشيا الشعبية بالنسبة للمحادثات وابرام معاهدات على أساس ثنائي مع كل دولة من دول رابطة جنوب شرقي آسيا بعدم العدوان المتبادل ، من أجل تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام واستقلال وحرية وحياد واستقرار ورخاء .

Digitized by UNOG Library

ولا ينبغي لنا أن نغفل حقيقة الموقف في جنوب شرقي آسيا وهو موقف متوتر ومتفجر في رأى البلدان والشعوب المحبة للسلام . ولكن من الممكن أن نفترض أن هذا الموقف هو موقف ممتاز بالنسبة الى هؤلاء الذين خلقوه والذين يعدون أنفسهم للاستفادة منه على حساب الآخرين . ان التناقضات التي ظهرت حتى الآن وتلك التي يتم توسيعها من جانب دوائر الامبريالية والهيمنة فيما يتعلق بتقييم أسباب التوتر والموقف الحقيقي في المنطقة ، وبصفة خاصة في أحد أجزائها وعلى وجه التحديد الهند الصينية لا يستجيب ومصالح دول هذه المنطقة من جنوب شرقي آسيا . ان عملية تطبيع العلاقات قد عرقلت من جراء هذا الموقف . وفي نفس الوقت لا يخالج أحد الشك في أن التغييرات التي حدثت في تلك المنطقة لن يتم تغييرها مرة أخرى .

ومن المؤكد انه في الوقت الحالي من الضروري تماما اتخاذ تدابير بناءة بغرض الحيلولة دون تدهور الموقف الى وضع أو أحداث لا يمكن السيطرة عليها في جنوب شرقي آسيا . ولكن هذا لا يعتبر مناسبا بالنسبة للجميع . ان مناقشة تقرير لجنة وثائق التفويض والمسألة المزعومة للموقف في كمبوتشيا تبين أن بعض الوفود لأسباب مختلفة يتظاهرون بعدم تفهم الاختلافات الأساسية بين مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ووثائق دولية وقانونية أخرى وبين الصيغ والوسائل الفنية الخاصة بتنفيذ فلسفة سياسة خارجية ومفاهيم تتعلق بـ " مناطق الوجود العسكري" و " مناطق المصالح الحيوية " وأفكار الهيمنة " للحضارة المستقبل الجديدة " ، وتتظاهر بأنها لا ترى أو أنها فشلت في التعرف على الحكومة الشرعيةالحقيقية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وما الى ذلك . ولكن يجب للجميع أن يعرفوا انه يكمن وراء ذلك السياسة المهيمنة والعدوانية للمستعمرين الذين يحاولون فرض سيطرتهم على شعوب جنوب شرقي آسيا وتقويض أمانيها في السلام والاستقرار والتعاون وفي العودة بهم الى المغامرات واستخدام ثرواتهم الطبيعية لاغراضهم الاستغلالية الأنانية ولخدمة خطتهم العسكرية في جنوب شرقي آسيا والمناطق المجاورة لها .

وكما هو معروف فان المضمون السياسي لأى اقتراح وامكانية تطبيقه لا تصبح واضحة الا اذا ما درس بطريقة بناءة وباشتراك كل الأطراف المعنية مباشرة . ولكن للأسف فان البعض لا يريدون أن يفهموا ، أو يدعون أنهم لا يفهمون . وأن البعض - وتعرفون عمن أتحدث - يرون أنه من المفيد نسف الدراسة البناءة للاقتراح الخاص بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ومع ذلك فان الوقت قد حان لوقف الاعتداءات على بلدان الهند الصينية . وقد حان

Digitized by UNOG Library

الوقت لوقف أية محاولات لفرض السيطرة على هذه البلدان وتحقيق أى تغيير في هيكلها الاجتماعي. وقد حان الوقت للتفكير في مستقبل المنطقة بأسرها وبذل الجهود بالتعاون مع بلدان الهند الصينية باسم السلام ورفاهية الشعوب وباسم الصداقة والتعاون .

ومن أجل ذلك ، وعلى مدى تاريخ منطقة جنوب شرقي آسيا ، ظهرت امكانيات حقيقية للمرة الأولى . ان حوارا قد بدء . اننا نهنئ أنفسنا بذلك ونأمل أن المفاوضات بين مجموعات دول جنوب شرقي آسيا سوف يتم مواصلتها حتى يتم ايجاد حل لمشكلة تعزيز السلم والاستقرار ، وتنمية التعاون في جنوب شرقي آسيا . ان المقترحات موجودة بالفعل وكل ما نحن بحاجة اليه هو الارادة السياسية والاستعداد لدراسة هذه المقترحات ودراسة المشكلات القائمة وحلها .

ان الطريق واضح أمامنا للتطبيق الكامل لمبادئ وأهداف الأمم المتحدة لصالح الشعوب التي عانت كل المعاناة في منطقة جنوب شرقي آسيا . وفي هذا الصدد فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يود أن يشير الى أن قائمة البنود في المقترحات المعروفة والمبادرات تبين ان هناك عددا كبيرا من المشكلات التي لم يتم حلها في هذه المنطقة . وتتسم هذه المشكلات بدرجات متفاوته من التعقيد بعضها ناجم عن الماضي كما أن بعضها ناجم عن تدخل القوى الاستعمارية وقوى الهيمنة في الشؤون الداخلية لجنوب شرقي آسيا . وهناك سوء تفاهم ناجم عن عدم وجود اتصالات كافية بين هذه المناطق . وبالطبع فان هذه القائمة قابلة للسرد . ان جميع هذه المسائل والمشاكل ينبغي حلها على أساس مبادئ القانون الدولي المعترف بها ، ذلك لأن حلها يتوقف عليه مصير الآمال الحقيقية للمستقبل من أجل تقدم أسرع وتطبيع للعلاقات بين جميع بلدان هذه المنطقة ، والحد من الخطر الذى يتهدد السلم والأمن .

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يرى ان المهمة الرئيسية لهذه الدورة للجمعية العامة بشأن هذه المسألة انما تكمن في تشجيع بداية بناءة وسريعة للمفاوضات بين البلدان المعنية في جنوب شرقي آسيا وذلك لحماية بلدان هذه المنطقة من الأعمال العدوانية للقوى الخارجية التي يمكن ان تصيب بالضرر الحوار بين بلدان الهند الصينية وبين بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

(السيد غورينوفيتش، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

ان قائمة المسائل التي ينبغي دراستها في كل مرحلة من مراحل المحادثات سوف يحددها بطبيعة الحال المشاركون أنفسهم . واننا على قناعة تامة أن الصراعات والاختلافات في وجهات النظر بين بلدان هذه المنطقة ، ليست على هذا القدر من الاتساع ، وانه اذا ما توفرت الارادة الطيبة ، يمكن الاتفاق بشأن التعايش السلمي وحسن الجوار والسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا مما يستجيب لتطلعات بلدان هذه المنطقة ولتقدم الانسانية جمعاء .

Digitized by UNOG Library

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
ان ادراج مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا في جدول أعمال هذه الجمعية في رأينا أمر ملائم ويأتي في حينه ، نظرا لأن الموقف في هذه المنطقة آخذ في التدهور واثارة القلق لدى اعضاء المجتمع الدولي . وقد ذكرت بحق وفود الدول التي طالبت بدراسة هذا البند ان شعوب جنوب شرقي آسيا وفي مقدمتها بلدان الهند الصينية قد حرمت على مدى خمسة وثلاثين عاما فرصة العيش في سلم واستقرار وأمن . وفي جميع هذه الاعوام كان عليها أن تحل كثيرا من المشاكل المعقدة التي ورثتها من الماضي الاستعماري ومن الاحتلال الاجنبي ، ومن العدوان المسلح للامبريالية . وبقي أمامهم أن يتغلبوا على أكثر هذا التراث مرارة .

لقد حدثت أخيرا زيادة كبيرة في التوتر في هذه المنطقة ، ذلك أن جنوب شرقي آسيا قد أصبحت هدفا للمؤامرات على يد القوى الامبريالية وقوى الهيمنة . وفي الخطط بعيدة المدى تجاه دول الهند الصينية ، فانها لم تبذل فقط جهودا من أجل اقامة الحواجز على طريق التحول الاجتماعي والاقتصادي في هذه الدول التي هي في مسيس الحاجة اليها فحسب ولكن تحت ذرائع مختلفة تحاول أن تتدخل في استقلال وسيادة ووحدة أراضي فييت نام ، ولاوس وكمبوتشيا .

هناك خطر بالغ يهدد السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا نتيجة لسياسة المهيمنين الصينيين الذين لا يبدون مطالبهم الاقليمية في كل المنطقة فحسب ، بل يتدخلون ايضا في الشؤون الداخلية ، ويلجأون الى قوة السلاح ضد جيرانهم ، وهي دول مستقلة وذات سيادة .

وبالتمعن في الاحداث المتعلقة بالاطاحة بطغمة بول بوت - فان بكين وواشنطن - وهما الشريكان السياسيان الجديدان ، تحيكان المؤامرات بغية اثارة عدم الثقة والعداء ازاء كمبوتشيا وفييت نام ولاوس من جانب جيرانها وهي بلدان في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في محاولة لتوحيدها في موقف عدائي نحو بلدان الهند الصينية . وأود أن أشير في هذا المقام الى ما قاله مساعد رئيس الولايات المتحدة لشؤون الامن القومي السيد برجنسكي في بيان له قال فيه :

" ان السلم في جنوب شرقي آسيا يقوم على العلاقات البنّاءة بين الولايات المتحدة والصين . وهذا يمكن أن يسهم الى حد كبير في الحفاظ على التوازن العالمي " .

Digitized by UNOG Library

هذه من وجهة نظرنا هي الخطوط الرئيسية والعوامل التي تثير القلقلة في الموقف في جنوب شرقي آسيا والتي أدت الى اثارة الأزمات ، والتي تحمل في طياتها خطرا على السلم والأمن لشعوب هذه المنطقة .

وفي ظل هذه الظروف فان المبادرات التي قدمتها أخيرا دول الهند الصينية تأتي في حينها من أجل السعي وراء طرق فعلية وعملية لاحلال السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ويدور في خلدنا بيان مؤتمر وزراء خارجية لاوس وكمبوتشيا وفييت نام ، الذى انعقد في فينتيان في تموز/يوليه من هذا العام والذى وزع كملحق للوثيقة A/35/347 .

لقد أكدت دول الهند الصينية الثلاث في هذا البيان رغبتها في تطوير علاقاتها مع جيرانها على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي ، والنظام السياسي القائم في كل منها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وحل النزاعات عن طريق الوسائل السلمية. وأبدت استعدادها لتوقع مع تايلند معاهدة ثنائية أو متعددة الأطراف بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم الاعتداء وعدم السماح لأية دولة أن تستخدم أراضيها كقاعدة لشن هجمات عسكرية بالاضافة الى توقيع معاهدات بعدم الاعتداء والتعايش السلمي مع الدول الاخرى في جنوب شرقي آسيا . وعلاوة على ذلك ، فان الاطراف في مؤتمر فينتيان قد أيدت اقتراح جمهورية كمبوتشيا الشعبية الذى يتكون من أربع نقاط تهدف الى تخفيف التوتر ، وتطبيع الموقف على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ، ولاسيما الاقتراح الخاص باقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند تحت رقابة دولية ملائمة .

ان موقف بلدان الهند الصينية في هذا الصدد قد تأكد في مناسبات عديدة وفي عدد من البيانات الاخرى . وقد اتضح ايضا بكل جلاء من جانب ممثلي فييت نام ولاوس في الدورة الراهنة للجمعية العامة للأمم المتحدة في المناقشة العامة ، وكذلك في سياق مناقشة هذا البند من جدول الأعمال .

ان الطبيعة الايجابية للاقتراحات المقدمه من دول الهند الصينية الثلاث لا يرقى اليه أى شك . وفي رأينا أنه لا يعتبر اساسا بناء لحل المشاكل في جنوب شرقي آسيا دون تدخل القوات

Digitized by UNOG Library

الأجنبية فحسب ، بل يفتح الطريق أمام احتمالات فعلية لتعاون مثمر ومفيد بين دول الهند الصينية وغيرها من دول جنوب شرقي آسيا .

ان تطبيع العلاقات وتنميتها بين هذه الدول هو أولا وقبل كل شيء عملية ثنائية ، ومن ثم فان التنفيذ الفعلي لهذه الاقتراحات البناءة المقدمة من قبل بلدان الهند الصينية يرتهن الى حد كبير بالارادة السياسية واستعداد الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لحل المشاكل والنزاعات القائمة عن طريق المفاوضات البناءة .

وفي الوقت ذاته ، فمن المعروف لنا جميعا انه في مواقف ومناهج هذه المجموعات من الدول فيما يتعلق بحل عدد من المشاكل القائمة في جنوب شرقي آسيا فان هناك اختلافات جوهرية ، ونظرا لهذه الحقيقة ، فاننا نعتقد أن الامم المتحدة تستطيع أن تقدم العون في السعي وراء طرق لتذليل هذه الخلافات وأن تدعوهم الى الصبر والاحجام عن أي عمل يمكن أن يؤدي الى تفاقم الموقف في هذه المنطقة .

لقد كان هذا على وجه التحديد منهج الدول الأعضاء في الامم المتحدة التي اقترحت أن تدرس الجمعية العامة مشكلة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، ونرجو من الدول أن تأتي بوجهات نظر بناءة من شأنها أن تسهم في تخفيف التوتر في جنوب شرقي آسيا ، وأن تهيئ مناخا مواتيا للحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة حيث أن هذا يتمشى مع المصالح القومية في الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يرحب بالاتصالات وبالمفاوضات التي جرت بين الأطراف المعنية والتي جرت أخيرا في نيويورك بغية تطبيع الموقف في جنوب شرقي آسيا ، ونعرب عن أملنا في أن هذه المفاوضات سوف تستمر وسوف تفضي الى تحقيق عملي لفكرة تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام . ان هذه الفكرة تحمل في طياتها امكانيات كبيرة حيث أن المبادئ الاساسية التي تقوم عليها تشارك فيها دول الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ان هذه الفكرة تلقى تأييدا كبيرا من دول أخرى اعضاء في الامم المتحدة . وان تنفيذها بلا شك سوف يكون لصالح المجتمع الدولي بأسره وسوف يسهم في قضية السلم والامن .

Digitized by UNOG Library

السيد لينغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : خلال بحث البند المعنون " الموقف في كمبوتشيا " فان الموضوع الهام الذى هو لب الموقف الراهن في جنوب شرقي آسيا كان قد نوقش بالفعل . ومع ذلك ، وبينما تستمر السلطات الفييتنامية في توسيع نطاق العدوان المسلح ضد كمبوتشيا في صلف واغفال للقرار المعتمد في هذا الصدد في الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، واذ ترفض القرار الخاص بكمبوتشيا فور اعتماده والذى صدر من قبل اغلبية ساحقة تبلغ ٩٧ صوتا في الثاني والعشرين من تشرين الأول/اكتوبر ، فانها طلبت بحث بند جديد في هذه الدورة بعنوان " السلام ، الاستقرار ، والتعاون في جنوب شرقي آسيا " ، وجعلت الأمور تبدو كما لو كانت هي أيضا تهتم بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . أى نوع من الخداع هذا الذى تلجأ اليه ؟ ان أى تحليل للحقائق السافرة السائدة في جنوب شرقي آسيا اليوم سوف يكشف توا النوايا الفعلية لفييت نام التي تختفي وراء العبارات البليغة البراقة التي تفوه بها مندوب فييت نام .

حيث اننا سوف نناقش الموقف في جنوب شرقي آسيا ، ينبغي أولا وقبل كل شيء أن نوضح مسألتين رئيسيتين ألا وهما أين يكمن السبب الأساسي للموقف المتفجر والمتوتر الراهن في جنوب شرقي آسيا ؟ وما هي السبل الأساسية من أجل القضاء على مثل هذا الموقف المتوتر ؟

في الوقت الراهن ، ما من أحد يمكن أن ينكر أن هناك موقفا متوترا ومتفجرا في جنوب شرقي آسيا . ان مندوب فييت نام يبدو كما لو كان اعترف بذلك . ولكن تأكيده قد تركز على جنوب شرقي آسيا باعتبارها منطقة محرومة من السلم والاستقرار على مدى خمس وثلاثين سنة . واذ لجأ الى التكتيك الخاص بالبحث بعيدا عما يقع في متناول اليد ، فان مندوب فييت نام قد خلط بين الموقف في جنوب شرقي آسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع الموقف الراهن هناك . واذ يفعل ذلك ، فانه يحاول تعكير المياه وذلك باستخدام الماضي لتغطية الحاضر حتى يمكن أن يحول اهتمام الشعوب عن السبب الرئيسي للتوتر الراهن في الموقف في جنوب شرقي آسيا ودوافعه الأساسية .

ما الذى أدى الى ذلك الموقف المتوتر والمتفجر الراهن في جنوب شرقي آسيا ؟ في هذا الصدد فان مندوب فييت نام قد تحاشى لب الموضوع . وكما يتضح لنا جميعا ، فان لب الموضوع يكمن في حرب العدوان التي شنتها السلطات الفييتنامية على نطاق واسع بتأييد مباشر من دولة عظمى ضد جارتها كمبوتشيا ومن أجل تحقيق حلمها ، ألا وهو السيطرة على دول الهند الصينية ثم جنوب

Digitized by UNOG Library

شرقي آسيا بأكمله . ان السلطات الفييتنامية قد أرسلت ما يزيد على مائة ألف جندى في كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٧٨ من أجل شن هجوم مفاجئ وحرب وحشية عدوانية ضد كمبوتشيا الديمقراطية ـ التي كانوا يقولون عنها أنها جارة صديقة وشقيقة ـ قبل هجومهم بيوم واحد . وخلال العامين الماضيين فان عدد القوات المعتدية الفييتنامية في كمبوتشيا قد زاد من مائة ألف الى أكثر من مائتي ألف في حملتها من أجل قمع المقاومة المتزايدة من الجيش والشعب في كمبوتشيا . وأكثر من ذلك ، فان فييت نام قد قامت بتهديد عسكرى متكرر ضد تايلند وقامت بهجوم سافر ضدها . وفي الوقت ذاته ، فان الاتحاد السوفياتي قد اغتنم الفرصة لكي يدفع بالقواعد الأمامية الجوية والبحرية الى خليج كام رانه ودانانغ مع التطلع الى مضيق ملقا . ان الاتحاد السوفياتي يستخدم السلطات الفييتنامية كاداة لدفع سياساته العدوانية والتوسعية في جنوب شرقي آسيا مهددا بذلك لدرجة خطيرة السلم والاستقرار في هذه المنطقة . هذا هو التدخل الخارجي في المنطقة ، وهذا هو السبب الأساسي لذلك الموقف الراهن المتوتر والمتفجر في جنوب شرقي آسيا . الا أن مندوب فييت نام يحاول أن يحمل الناس على الاعتقاد بأن العدوان المسلح واسع النطاق الذى قامت به فييت نام ضد كمبوتشيا الديمقراطية لم يجر على الاطلاق وأن هناك تباينا في الآراء بين فييت نام ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن هذا الموقف أليس هذا التكتيك المؤسف الذى يقوم على ذر الرماد في العيون سخرية كبيرة بضمير ما يزيد على مائة دولة عضو في الأمم المتحدة ؟

حيث أن العدوان المسلح لفييت نام ضد كمبوتشيا الديمقراطية هو السبب الأساسي للتوتر في هذه المنطقة ، فاننا نستطيع أن نتحدث عن اعادة السلم والاستقرار لجنوب شرقي آسيا بعد وقف العدوان الفييتنامي والتوسع والانسحاب العاجل التام وغير المشروط للقوات المعتدية من كمبوتشيا . هذه هي الطريقة الأساسية للقضاء على التوتر الراهن في جنوب شرقي آسيا . ان المندوب الفييتنامي قد تحاشى تماما هذه القضية الحيوية ، وبدلا من ذلك ، فقد تحدث كثيرا عن تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية . وعن الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي ، وعدم العدوان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ولا يسع المرء الا أن يتساءل عما اذا كان ارسال فييت نام لمائتي الف جندى للقيام بعدوان مسلح ضد كمبوتشيا يمكن أن يعتبر كتسوية للنزاعات الدولية

Digitized by UNOG Library

بالوسائل السلمية . واحتراما للاستقلال والسيادة ووحدة وسلامة اراضي الدول ، ألا يشكل ذلك عدوانا وتدخلا في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ؟ من الواضح أنه في لغة السلطات الفييتنامية فان العبارات السابقة تحمل معاني مختلفة تماما عن تلك الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . في الأعوام الأخيرة فان الطغمة الحاكمة الفييتنامية قد عرفت بضلالها ونواياها الحقيقية وأفعالها ، وبأنها في ذلك غالبا ما تتناقض مع اعلاناتها .

Digitized by UNOG Library

ويمكن أن نذكر أنه عشية الهجوم الكبير الذى شنته فييت نام ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، فان وزير الخارجية الفيتنامي السابق قد أعلن في بانكوك أنه " رغم أن فييت نام تستطيع أن تستولي على بنوم بنه في ٢٤ ساعة ، فانها لاتعتزم ذلك " . وفي أيار/مايو الماضي فان وزير خارجية فييت نام الحالي أعلن مرة أخرى علنا أن " القوات الفيتنامية لن تعبر الحدود الكمبوتشية ، ولن تفرض أى خطر على رابطة أمم جنوب شرقي آسيا " . ولكن قبل أن يمضي وقت طويل ، فان القوات الفيتنامية قد غزت تايلند . وحيث أن السلطات الفيتنامية تستطيع أن ترسل قوات الاقامة " السلم والنظام " في كمبوتشيا الديمقراطية ، بناء على طلبها اليوم ، فلما لا يمكن أن تكرر الفعل ذاته ، وأن تغزو دول جنوب شرقي آسيا الأخرى متعللة بذرائع مشابهة في المستقبل ؟ وفي ظل تلك الظروف ، أين لنا أن نجد السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ؟ أما بالنسبة " لانسحاب جزء من القوات الفيتنامية من كمبوتشيا " والذى أشار اليه ممثل فييت نام فانه لا يحمل جديدا ، فان هذه هي نفس الخدع التي لعبها الاتحاد السوفياتي بشأن أفغانستان ، وهي أن فييت نام تريد من الآخرين أن يعترفوا باحتلالها لكمبوتشيا باعتباره " أمرا لا رجعة فيه " قبل أن تسحب جزءا رمزيا من قواتها . ان مثل هذا التكتيك الخادع ، والذى يستخدم عادة من جانب المعتدى لا يمكن أن يخدع أحدا .

أما فيما يتعلق بما يسمى " بالخطر الصيني " . الذى يردده المندوب الفيتنامي في كل مكان ، فلا حاجة بنا الى أن نتحدث عنه طويلا . ان مندوب فييت نام يمكن أن يكرر حديثه عن " الخطر الصيني " آلاف المرات ، ولكن ليس هناك جندى صيني واحد على أراضي أى بلد من بلدان جنوب شرقي آسيا . ان ماهو قائم فعلا هو أن أكثر من ٢٠٠٠٠٠ من الجنود الفيتناميين أرسلوا الى كمبوتشيا ، وحوالي ٥٠٠٠٠ أو ٦٠٠٠٠ جندى يرابطون في لاوس . ان السلطات الفيتنامية تؤكد أن وجود مايسمى " بالخطر الصيني " قد حال دون سحبهم لقواتهم من كمبوتشيا . ان حكومة الصين قد أعلنت رسميا في مناسبات عديدة أنه بعد انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وفقا لأحكام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، والتي بموجبها يمكن لشعب كمبوتشيا أن يقرر مصيره بعيدا عن أى تدخل خارجي ، وبعد أن تعود كمبوتشيا الى وضعها المستقل وغير المنحاز ، فان الصين سوف تكون على استعداد لأن تنضم الى الدول الأخرى المعنية بما في ذلك فييت نام في ضمان دولي بأن أراضي كمبوتشيا لن تحتل ، ولن تستخدم للمساس باستقلال وسيادة أية دولة

Digitized by UNOG Library

أخرى في المنطقة ، ولن يكون هناك أى شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . واذا كان مايطلق عليه " الخطر الصيني " قائما فعلا ، فان المرء يتساءل لماذا لاتكون السلطات الفيتنامية اذن على استعداد لقبول الاقتراح السابق العادل والمعقول ؟ ان احد الممثلين الموقرين في بيانه الأخير في الجلسة العامة بشأن الحالة في كمبوتشيا ، قد دحض تلك الادعاءات الفيتنامية الخاصة " بالخطر الصيني " وذلك بالاشارة الى أنها كانت مجرد حجة تستخدم من قبل فييت نام من أجل تبرير وجود القوات الفيتنامية في كمبوتشيا ، والاعداد لهجوم ضد دول أخرى . وهذا هو لب الموضوع .

ان ممثل فييت نام يحاول جاهدا بث الفرقة بين دول جنوب شرقي آسيا فيما أسماه ب " دول الهند الصينية " من ناحية ، ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من ناحية أخرى . معربا عن رغبته في تسوية اختلاف الآراء بين المجموعتين . ان هذا تكتيك ينطلق من نوايا خبيثة ألا وهي : أولا ، محاولة تشويه القضية الكبرى للعدوان الفيتنامي ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، وتحويلها الى موضوع ثنائي بين فييت نام ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ثانيا ، وما هو أسوأ من ذلك " أن دول الهند الصينية " التي أشار اليها ممثل فييت نام يقصد بها أن تشمل النظام العميل لهينغ سامرين الذى نصبته فييت نام . وبمعنى آخر ، فانه يحاول بطرق مضللة أن يدخل نظام هينغ سامرين الى الأمم المتحدة من الباب الخلفي . ثالثا ، بتنصيب نفسها كمتحدث ورئيس ماتسميه " دول الهند الصينية " فان فييت نام تود من المجتمع الدولي أن يعترف " باتحاد الهند الصينية " . واعتبار فييت نام رئيسة لهذا الاتحاد . وبالطبع فان هذا اللقب الذى أطلقته فييت نام على نفسها وهو رئيس " اتحاد الهند الصينية " قد اخترعته دون موافقة شعوب الهند الصينية . ان ممثل فييت نام قد هاجم أيضا في صلف القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا الذى اعتمد بأغلبية ٩١ صوتا في الدورة الأخيرة ، والقرار الخاص بنفس الموضوع الذى اعتمد في الدورة الحالية بأغلبية ساحقة وهي ٩٧ صوتا ، حيث أن ماأطلق عليه " بالحل المفروض " لم يأخذ في الاعتبار مصالح فييت نام ويعد " تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا " . ووفقا لهذا المنطق ، فان العدوان المسلح لفييت نام ضد كمبوتشيا لن يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، بينما يشكل نداء الأمم المتحدة لفييت نام لكي توقف عدوانها المسلح ،

Digitized by UNOG Library

تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . أى منطق هذا ؟ اذا كانت مصالح فييت نام سوف "تؤخذ في الاعتبار" كما طلبت فييت نام ، فان الأمم المتحدة سوف تجد نفسها مجبرة على الموافقة على عدوان فييت نام المسلح ضد كمبوتشيا ، وعلى وجود القوات الفيتنامية هناك الى وقت طويل ، وأن تعطي اعترافا شرعيا للنظام العميل لهينغ سامرين الذى نصبته فييت نام ، و "اتحاد الهند الصينية" تحت سيطرتها ، وسوف تعطي الضوء الأخضر للعدوان والتوسع الذى يرتكبه الاتحاد السوفياتي وفييت نام في الوقت الحالي وفي المستقبل . أليس ذلك بمثابة الغاء الأمم المتحدة لقراراتها بشأن كمبوتشيا التي اعتمدتها الدورة الماضية والدورة الحالية ، وتقويض كلي للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ؟ ان هذا أمر لا يمكن التهاون فيه بالنسبة الى كل الدول المحبة للعدالة .

منذ تأسيسها ، فان جمهورية الصين الشعبية ، قد انتهجت سياسة خارجية تقوم على السلام ، وحاولت اقامة علاقات ودية مع جميع الدول بما في ذلك دول جنوب شرقي آسيا ، انطلاقا من المبادئ الخمس الخاصة بالتعايش السلمي . وفي الوقت الحالي ، فان شعب الصين يعمل جاهدا من أجل تحقيق تطوير الصناعة والزراعة والدفاع القومي والعلم والتكنولوجيا في نهاية هذا القرن . ان الصين في حاجة ماسة الى مناخ دولي سلمي ، وتحرص على وجه الخصوص على أن يعود السلام والاستقرار الى جنوب شرقي آسيا . ويحدونا الأمل في أن جميع الدول في تلك المنطقة سوف تحقق التقدم في مناخ يسوده السلم والاستقرار . ولكن لا يمكن ضمان السلم والأمن بالاستجداء .

Digitized by UNOG Library

ولكن السلام والأمن لا يمكن أن يتما بالاستجداء . ان السلطات الفييتنامية بمؤازرة الاتحاد السوفياتي تصر على عدوانها المسلح ضد كمبوتشيا الديمقراطية . ولصالح اعادة السلم والاستقرار الى هذه المنطقة ، فانه من المحتم وقف العدوان ودعوة فييت نام الى سحب جميع قوات الاحتلال فورا من كمبوتشيا حتى يمكن لشعب كمبوتشيا أن يقرر مصيره بعيدا عن أى تدخل خارجي . ان هذا سوف يؤدى لا محالة الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وسيكون هذا في الواقع لصالح شعب فييت نام . اننا نؤيد تماما الاقتراح العادل الذى تقدمت به دول رابطة جنوب شرقي آسيا بشأن اقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . ان معارضة الهيمنة وحماية السلم العالمي ، هي سياستنا الثابتة التي لا تتزعزع . اننا على استعداد لأن نبذل مع شعوب الدول الأخرى ، كل جهد من أجل التمسك بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ، وحماية السلم والعدالة الدولية .

السيد بتروفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان وفد الاتحاد السوفياتي ، يرحب بادراج البند المعنون : " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة .

ان مهمة ايجاد سبيل الى التحول الجذرى من النزاع والمواجهة الى السلم والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، ليست بالمهمة السهلة ولكنها مهمة مرغوب فيها للغاية . ان الماضي الاستعمارى والحروب الامبريالية العدوانية والسياسة التوسعية لانصار الهيمنة الحديثة ، قد تركت في بلدان تلك المنطقة تركة مثقلة من المشاكل المعقدة . فلأكثر من ٣٥ عاما الآن سادت الحرب تلك المنطقة ، ولا يزال الموقف متوترا للغاية حتى اليوم ، وهو مليء بالثورات العسكرية المستمرة . ولهذا فانه من المهم جدا أن ينتهز المجتمع الدولي الذى لا يستطيع ولا ينبغي له أن يتخاذل ، الفرصة لاعادة الأوضاع الى حالتها الطبيعية في هذه المنطقة المتفجرة تقليديا من العالم ، وأن يناقش في هدوء وجدية وفي روح بناءة بصفة خاصة المشاكل التي نضجت الآن للمناقشة وأن يشجع بلدان جنوب شرقي آسيا على ايجاد حلول مقبولة من الجميع على أساس قواعد القانون الدولي المعترف بها عالميا .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الروح بالذات هي التي أعد وفد بلادى نفسه للتحلي بها للبحث في هذا البند . ان الاتجاه السليم لهذه المناقشة ، قد حدد في البيانات التي ألقاها ممثلو فييت نام ولاو . وهذه البيانات تؤيد ، مرة أخرى ، حرص هذين البلدين الصادق على اقامة علاقات ودية مع جيرانهما .

فأين نجد اذن ، الأسباب الأساسية للتوتر المستحكم في جنوب شرقي آسيا ؟ في المقام الأول فان جوهر المسألة هو أنه يوجد تباين تقليدى في مصالح عدد من الدول الكبرى الخارجة عن المنطقة والتي تواصل النضال من أجل دعم نفوذها . وفي عدد من الفرص خلال العقود القليلة الماضية ، فقد لجأت تلك الدول الى القوة العسكرية لمساندة مصالحها الأنانية .

وربما كان من المناسب أن نستذكر أنه خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ، كانت اليابان ذات الاتجاه العسكرى الواضح تحتل تلك المنطقة ، ثم حاولت الدول الاستعمارية السابقة أن تعيد سيطرتها عليها غير أن قضية الضغط الذى مارسته حركة التحرر الوطني التي كانت تساندها الدول الاشتراكية خذلت هذه المحاولات وانتهى عهد الاستعمار في جنوب شرقي آسيا وان كانت قد بقيت بعض المناطق الحبيسة المستعمرة ، والتي لا يمكن بالطبع للضمير الانساني أن يتخلى عنها . ان الاستعماريين القدامى الذين هزموا في الخمسينات ، قد حل محلهم استعماريون جدد حاولوا أن يحتفظوا بشعوب جنوب شرقي آسيا تحت سيطرتهم عن طريق نظام من الأحلاف العسكرية ومن خلال نظام القواعد العسكرية التي أنشئت هناك وكذلك العدوان العسكرى المباشر ضد شعوب الهند الصينية .

ورغم النهاية المخزية التي آلت اليها هذه السياسة ، فان الوجود العسكرى للدول الامبريالية في تلك المنطقة مازال قائما . وعلاوة على ذلك فان تلك القوى تلقى تشجيعا لا يناهض لتحويل النظام السياسي والاقتصادى القائم في منطقة رابطة دول جنوب شرقي آسيا الى كتلة عسكرية .

أما فيما يتعلق بالهجمات التي وجهها في هذه الدورة ممثل جمهورية الصين الشعبية الى الاتحاد السوفياتي وفييت نام - بما فيها الهجوم الذى استمعنا اليه الآن - فهي مجردة من كل أساس من الصحة وتتوخى تحويل أنظار الرأى العام العالمي عن الأغراض التوسعية لهذا البلد المهيمن في جنوب شرقي آسيا . ولعدة عقود فقد عملت الصين على اقامة هيكل سياسي ومادى

Digitized by UNOG Library

للتوسع في الجنوب ، كما أن ترسانة الأساليب والتقنيات التي لجأ اليها الاستعمار الماوى لا تقل في شيء عما جرى عليه أكثر التوسعيين خبرة . ان بكين تستخدم بنشاط أساليب العدوان التاريخية والجغرافية مضفية أساسا تاريخيا مزيفا - وضع في خرائط رسمت لأسباب مغرضة - لمطالباتها الاقليمية الموجهة ضد جميع البلدان المجاورة في جنوب شرقي آسيا دون استثناء . ولقد تلقى التوسع الصيني دفعة كبيرة نحو الأقاليم الجزرية في جنوب شرقي آسيا . وحتى الأرض اليابسة البعيدة عن الصين ، وعلى سبيل المثال قرب ساحل فييت نام والفلبين وماليزيا ، واندونيسيا ، فقد أعلن أنها أراض صينية . وبناء على البيانات الصادرة عن بكين ، فان بحر الصين الجنوبي ليس الا بحيرة صينية داخلية .

ان القيادة الصينية تشجع وتوجه النضال المسلح للوحدات العسكرية الموالية لبكين في بلدان جنوب شرقي آسيا ، وتعمل بهمة على اقامة أنظمتها الخاصة من العملاء هناك .

فما هو المصير الذى تخطط له القيادة الصينية لشعوب جنوب شرقي آسيا اذا ما وهن تيقظها وخدعت بابتسامات مبعوثي بكين ؟ انه يمكن مشاهدة ذلك من المثل الذى تشكله كمبوتشيا التي تشكو من المعاناة منذ زمن طويل . ولكن أخطر جوانب سياسة بكين في جنوب شرقي آسيا ، هو أنها لا تتوقف عن أعمال العدوان المباشر بل تعطي لنفسها الحق في معاقبة دول ذات سيادة. ولقد استخدمت الصين بالفعل السلاح مرتين في المنطقة : في ١٩٧٤ ، عندما استولت على جزر باراسيل وفي ١٩٧٩ عندما اعتدت على جمهورية فييت نام الاشتراكية .

انه ليس سرا على أحد أن بكين تعد لضربة ثانية ضد فييت نام ، وهي تنتظر فقط الوقت المناسب لشن تلك الضربة وليس من المصادفة أن بكين لا ترغب في استئناف المفاوضات مع جمهورية فييت نام الاشتراكية لحل المشاكل المتنازع عليها . وليس من الصعب التحقق من أن عدوانا ثانيا للصين على فييت نام والأعمال العدوانية ضد لاو وكمبوتشيا مثلا ، قد تكون لها أوخم العواقب على قضية السلام وليس فقط على منطقة جنوب شرقي آسيا .

انه من المعروف جيدا أن الصين التي جعلت في الواقع من استخدام القوة ، المبدأ لسياستها الخارجية ، تبني بسرعة قدرتها العسكرية بمساعدة من الغرب . انه من الصعب القول ضد أى من جيرانها سوف تستعمل تلك القدرة ، ولكن الغيوم السامة المتصاعدة من التفجير النووى الذى وقع أخيرا في الجو تهدد منذ الآن صحة الشعب في بلدان مختلفة من العالم .

Digitized by UNOG Library

ومن الخطير أيضا أن نرى المهيمنين المعاصرين يتبنون سيرة الامبرياليين الذين كانوا سبب ويلات هذه البلدان ، وذلك لخدمة مصالحهم . ان الولايات المتحدة مثلا تغض النظر أمام أعمال الصين حتى ولو كان ذلك مضادا لمصالح حلفاء واشنطن في جنوب شرقي آسيا . ان واشنطن تسعى الى استدراج الصين للدخول في سياستها . انها تحرض بلدان جنوب شرقي آسيا ضد بعضها البعض . انها السبب في عدم الثقة المتبادلة ، وهي احدى الطرق الأساسية لتحقيق أهدافها الانانية .

ان معنى بيانات ممثل الصين ومقاطعة ممثلي البلدان الغربية لمناقشة مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، يؤكد ذلك . ان هذا المنهج يضيف عناصر جديدة للتوتر القائم وعدم الاستقرار في الوضع في جنوب شرقي آسيا . ومن أجل ذلك ، ولضمان السلام والأمن في هذه المنطقة ، لابد للامبرياليين والمهيمنين من أن يكفّوا عن التدخل في شؤون هذه المنطقة وان يعطوا امكانية للدول هناك حتى تناقش فيما بينها المسائل التي تهمها .

اننا لا نريد اليوم ان ندخل من جديد في مناقشة الحالة في كمبوتشيا ، فقد سبق أن شرحنا رأينا فيها ، ولكننا نريد مرة أخرى أن نسجل أن هذا الوضع كان أيضا نتيجة لسياسة الدول الاستعمارية والمهيمنين المعاصرين في جنوب شرقي آسيا . وبالنسبة لبلدان جنوب شرقي آسيا نفسها ، فنحن مقتنعون بأن الخلافات بينها ليست من الضخامة والخطورة بحيث يستحيل عليها ، مع توافر النيّة الحسنة ، ان تتفق على صيغة مقبولة لدى الجميع للتعايش المتبادل .

ويمكن أن نقول ان هناك امكانيات لاقامة علاقات لحسن الجوار بين جميع بلدان منطقة جنوب شرقي آسيا . وفي الوقت الحالي ، فان جنوب شرقي آسيا تعيش في سلام ، وهذا هو المكسب الذى حققته بلدان الهند الصينية بعد كفاح تاريخي طويل ومرير ضد العدوان الخارجي الذى شاركت فيه بعض القوى الخارجية . ان بنيان السلام في هذه المنطقة لا يزال ضعيفا مزعزعا ويتعرض لضغوط من القوى الخارجة عن المنطقة ، والتي لا تتخلى عن محاولاتها وجهودها لفرض آرائها على شعوب الهند الصينية . وفي هذه الحالة فاذا ما أرادت بلدان جنوب شرقي آسيا ألا تزج بنفسها وبالمنطقة كلها من جديد في حرب يصعب التنبؤ بعواقبها ، فينبغي عليها أن تبرهن على توافر العقل والحكمة وحسن الارادة في البحث عن حلول مقبولة من طرف الجميع .

Digitized by UNOG Library

والأهم من ذلك كله ، هو أنه ينبغي الاعتراف بتساوي المصالح بالنسبة لجميع الأطراف في الحفاظ على السلم ومبدأ الأمن المتساوي لها والاحترام المتبادل لمصالحها المشروعة ، وكل محاولة من أية دولة أو مجموعة من دول جنوب شرقي آسيا من طرف واحد أو بالمساعدة الخارجية لكي تفرض شروطها على بلدان جنوب شرقي آسيا ، سوف يكون مصيرها الفشل . ان بلدان الهند الصينية قد برهنت على أنها قادرة على الدفاع عن نفسها . فالحل الوحيد والمعقول هو أن تتعلم المجموعتان من الدول ، التي لها بنيات اجتماعية مختلفة في جنوب شرقي آسيا ، كيف تعيش في سلام مع بعضهما ، على أساس مبادئ التعايش السلمي .

وكما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية في اوروبا ، فانه رغم تعقد المشاكل القائمة هنا ، فان هذه الطريقة سوف تسمح ليس فقط بالتعاون السلمي ولكن أيضا بالتعاون من أجل المنفعة المتبادلة وخاصة في قضايا الحفاظ على السلام وتخفيف حدة التوتر .

اننا نرحب بالحوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا . وفي رأينا ان هذه هي الطريقة الوحيدة التي تؤدي الى نتائج ايجابية ، خاصة وان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية لهذه البلدان اذا ما تمت مقارنتها مع بعضها ستبين أن هناك نقاطا كثيرة مشتركة فيما بينها . والواقع ان النقاط الأربعة لسياسة فييت نام التي وضعت في ١٩٧٦ في مؤتمر رابطة ودول جنوب شرقي آسيا في بالي ووثائق السياسة الخارجية لبلدان جنوب شرقي آسيا ، تقوم كلها على أساس مبادئ معترف بها عالميا ، وهي احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي كل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ورفض استخدام القوة وعدم استخدام أراضي دولة للقيام بأعمال عدوانية أو أعمال غير ودية ضد الدول المجاورة واقامة علاقات صداقة وتعاون متبادل في مختلف الميادين .

وبالنسبة لبلدان جنوب شرقي آسيا ، فبالاضافة الى المشاكل السياسية ، هناك مشاكل أخرى وهموم أخرى ، يمكن أن تحل جميعها بالجهود المشتركة وهي مشاكل البيئة والدفاع عنها ، واستخدام الموارد الحية ، ومكافحة الأوبئة التي تنتقل من بلد الى آخر ، وتسوية قضايا اللاجئين وما الى ذلك . اننا نعتبر أن تأخير التعاون العملي في هذه المشاكل وفي ميادين أخرى الى أن تتم تسوية المسائل السياسية العالقة ، ليس بالأمر الحكيم . بل على العكس من ذلك فان التعاون العملي حتى في ميادين التنمية يمكن أن يسهم في اقامة جو من الثقة ، لازم لتسوية المشاكل العالقة الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة للمسائل المختلف عليها ، فان حلها يتطلب حتما وقتا طويلا ، ولعلنا نضطر الى تسويتها ليس جملة ولكن تفصيلا كما هو الحال في مناطق أخرى من العالم . ومع ذلك، فمن المهم في المستقبل القريب أن نوجد قاعدة سليمة للتفاوض لضمان الاستقرار والأمن والسلام لجميع دول المنطقة. ان وفد الاتحاد السوفياتي يعتبر أن هذه الامكانية موجودة في الاقتراح الخاص بابرام اتفاقيات عدم اعتداء بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا على أساس ثنائي . ومنذ الآن يمكن أن نبدأ في حوار بشأن تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام خاصة وأن هذه الفكرة مقبولة من أغلبية بلدان المنطقة .

ومن بين البلدان المتصلة بكمبوتشيا ، فان بلدان رابطة جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية ينبغي عليها أن تعزل المشاكل التي تقدمت الأطراف باقتراحات ملموسة بشأنها وأن تبدأ في مناقشاتها ، وهذا يشمل تسوية مشكلة اللاجئين من كمبوتشيا وتخفيف حدة التوتر في المنطقة على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند وغير ذلك من الأمور . ان التقدم في تسوية هذه المشاكل من شأنه أن يطهر الوضع اجمالا .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفياتي خلال عدد من العقود قد كافح من أجل اعادة السلام والاستقرار الى جنوب شرقي آسيا ، وضد سياسة العدوان والحرب . ولقد كان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من بين أوائل الدول التي قبلت بصورة ايجابية فكرة انشاء منطقة سلام في جنوب شرقي آسيا . ونحن على استعداد لتأييد مبادرات أخرى اذا ما كانت صادرة عن الرغبة في السلام في جنوب شرقي آسيا ، ونحث الدول الأخرى على أن تحذو نفس الحذو .

وفي نفس الوقت ، نريد أن نعلن أن البلدان التي تمتنع عن البحث عن الوسائل التي تنقي الجو في جنوب شرقي آسيا والتي تستمر في دفع الأمور نحو المجابهة ، تتحمل مسؤولية ثقيلة بالنسبة لمصير السلام في هذه المنطقة .

وأما بالنسبة للأمم المتحدة ، فانها قادرة بل يجب عليها أن تسهم في العملية الايجابية في جنوب شرقي آسيا ، بتشجيع دول هذه المنطقة على فتح حوار واقامة تعاون بينها .

السيد كامل (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان البند ١١٩ المطروح للمناقشة الآن في هذه الجمعية العامة والمعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " كما ورد في الوثيقة A/35/193 ، قدم طلب بادراجه على جدول الأعمال في ١٥ آب/اغسطس من هذا العام من قبل أربعة عشر بلدا من بينهم اثنان من جنوب شرقي آسيا و ١٢ من أقاليم أخرى من العالم. ان البلدين من منطقتنا هما جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، أما الـ ١٢ بلدا الخارجة عن منطقة جنوب شرقي آسيا فهي : افغانستان ، وأنغولا ، وبلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وكوبا ، واليمن الديمقراطية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وهنغاريا ، ومنغوليا ، وموزامبيق ، ونيكاراغوا ، وسيشيل .

ان حقيقة اهتمام هذه البلدان البعيدة عن المنطقة واعرابها عن القلق ازاء السلم والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، انما هو أمر يستحق الثناء بالفعل ، ذلك لأنها كما قالت في مذكرتها التفسيرية " ان عملها هذا في مصلحة السلام والانفراج والتعاون بين جميع بلدان جنوب شرقي آسيا ومن أجل تحقيق السلام العالمي " . (A/35/193, Annex, para 3)

وأود أن أقول ايضا ان الاجراء الذي اتخذته هذه الوفود قد يخلق انطباعا ، ولا أعتقد أنها تريد ذلك ، بأن البلدان السبعة الأخرى في المنطقة لا يعنيها ولا تهتم باقرار السلم

Digitized by UNOG Library

والاستقرار والتعاون في منطقتها . وكما تعرفون فان هذه البلدان السبعة هي : بورما ، وكمبوتشيا الديمقراطية ، واندونيسيا ، وماليزيا ، والفلبين ، وسنغافورة ، وتايلند . والدول الخمس الأخيرة أعضاء في رابطة جنوب شرقي آسيا ، وتضم نحو ٢٢٠ مليون مواطن . وقد يكون حقيقيا ، وآمل أن أكون مخطئا ، ان مثل هذا الانطباع قد يخرج به المرء من هذه الجمعية عندما يستمع الى بيانات بعض الوفود التي تلقي باللوم على بعض بلدان جنوب شرقي آسيا باعتبار أنها السبب في عدم الاستقرار وانعدام السلم في هذه المنطقة .

ولكن ما هي القصة الحقيقية وما هي الصورة الفعلية ؟

ان الواقع هو أن بلدان جنوب شرقي آسيا هذه التي لم تنضم الى مقدمي البند ١١٩ ، أو على الأقل خمسة منها ، لها نفس الاهتمام ان لم يكن أكثر ، وتشعر بنفس القلق الذي يشعر به مقدمو هذا البند لاقامة السلم والتعاون في المنطقة . وما هو أهم من ذلك ، هو أننا فعلنا أكثر من مجرد الاعراب عن قلقنا .

ومنذ تسع سنوات قبل ١٥ آب/اغسطس ١٩٨٠ ، وهو التاريخ الذي أدرج فيه هذا البند ، فان بلدان جنوب شرقي آسيا الخمسة وهي ماليزيا ، والفلبين ، وسنغافورة ، وتايلند وبلدي اندونيسيا قدمت للعالم اثارا للسلام والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وفي اجتماعها في كوالالمبور بماليزيا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١ أعلنت مفهومها في جعل جنوب شرقي آسيا منطقة سلام وحرية وحياد ، خالية من أي شكل من أشكال التدخل من قوى خارجية وكذلك من تنافس الدولتين العظميين وهيمنتهما . وبالتالي فقد ناشدت بلدان المنطقة بالانضمام اليها في هذه المحاولة الطموحة والنبيلة والتي يمكن تحقيقها في نفس الوقت .

ان هذه الوثيقة الهامة للسلم والحرية والاستقرار لجنوب شرقي آسيا ، قد تم تعميمها كوثيقة من وثائق الامم المتحدة بالوثيقة (A/C.1/1019) بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١ . وفي العام التالي لذلك ، فان وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم في جورجتاون بغيانا ، أخذوا علما بارتياح ببيان كوالالمبور هذا ، ورحبوا به باعتباره يمثل تطورا ايجابيا وناشدوا جميع البلدان باحترام أهداف هذا البيان . وبعد ذلك بعام في ١٩٧٣ ، فان رؤساء دول بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم بالجزائر ، أثنوا أيضا على البيان وأيدوه . وفضلا عن ذلك فان الدورة

Digitized by UNOG Library

الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في ١٩٧٨ ، أخذت علما باهتمام بلدان جنوب شرقي آسيا باقامة منطقة سلام وحرية وحياد في منطقتهم. ولقد كان هذا ، وقد ذكرته على سبيل المثال ، هو الاستجابة الايجابية للمجتمع الدولي ازاء جهود بلدان جنوب شرقي آسيا الخمسة لايجاد اطار للسلم والتعاون والشروع في اقامة عصر سلم وتعاون في منطقتهم .

وأود أن أضيف ان بلدان جنوب شرقي آسيا في رابطة جنوب شرقي آسيا ، قد عززت مفهوم منطقة السلم والحرية والحياد بمعاهدة صداقة وتعاون تم ابرامها في بالي في ١٩٧٦ ، وهي معاهدة مفتوحة لانضمام جميع الدول في جنوب شرقي آسيا اليها اذا ما رغبت في ذلك .

وفي الأعوام الماضية ، فان البلدان الخمسة في جنوب شرقي آسيا ، قد حاولت أن تسترعي اهتمام البلدان الأخرى بالمنطقة للحصول على تعاونها في تحقيق المفهوم والأفكار التي تتضمنها تلك المعاهدة ، كما ناشدت البلدان الأخرى خارج هذه المنطقة لكي تعترف بهذا المفهوم وتحترمه. وأود أن أذكر هنا ، ان بعض البلدان كانت قد سخرت من مفهومنا هذا ، ولكنني أبادر الى القول هنا ، بأن هذه البلدان قد عادت هذه الأيام فأعربت عن الحاجة الى اقامة مثل هذه المنطقة .

ورغم ان السيد ممثل ماليزيا الموقر قد شرح باستفاضة في بيانه صباح اليوم هذا الأمر ، الا انني أرجو أن تسمحوا لي بأن أعود مرة أخرى الى فلسفة وأهداف المنطقة المقترحة . ان أساس هذا المفهوم ذو شقين : أولهما ، أهداف وأغراض الأمم المتحدة كما تضمنها ميثاقنا . وثانيهما ، الاعلان الخاص بتعزيز السلام العالمي والتعاون ، المعروف لنا جميعا هنا بمبادئ باندونغ العشرة للتعايش السلمي بين الدول .

وأهم أسس هذا المفهوم هي كما يلي : الوفاء بحقوق كل دولة في أن تسيطر على كيانها القومي بحرية ودون تدخل خارجي في شؤونها الدولية ، وصيانة السلم والحرية والاستقلال بلا عراقيل ، والتعاون مع جميع البلدان المحبة للسلام والحرية ، واقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية ، وضمان استقرار بلدان جنوب شرقي آسيا وأمنها من التدخل الخارجي بكل أشكاله ومظاهره ، وتحييد جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وباختصار ، فان منطقة السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا هي التعبير الفعلي عن الرغبة العميقة التي تشعر بها شعوب جنوب شرقي آسيا لضمان ظروف السلم والاستقرار الضروريـــة لاستقلالها ولرفاهيتها الاقتصادية والاجتماعية .

اننا جميعا في هذه الجمعية ندرك ونعترف بأن الهيكل القوى لا يمكن أن يقوم على أســاس من الطين أو الوحل . ان الطريقة الوحيدة لبناء هيكل للسلم قابل للاستمرار لا يمكن أن يقوم الا على أساس من السلم ورغبة في التعاون ، ويمكن اقامته فقط في بيئة من الثقة . ولكن من المحـــزن أن نلحظ أن هذا المناخ من الثقة وهذا الأساس للسلم والاستقرار الذى نرغب فيه كثيرا ، أو أى مظهر من مظاهر السلام في المنطقة ، قد تحطمت في أواخر عام ١٩٧٨ عندما قعقعت آلة الحرب لفييت نام في كمبوتشيا ونصبت نظاما عميلا في عاصمتها بنوم بنه . انني لن أكرر هنا قصص ذلك الحدث وعواقبه في جنوب شرقي آسيا ، اذ أنه قد نوقش وتم تحليله باستفاضة أمام هذه الجمعية ذاتها منذ أيـــام قليلة مضت ، وقد شجب ما يربو على مائة وفد ــ أى ثلثي أعضاء الامم المتحدة ــ هذا التدخـــل العسكرى الاجنبي .

واليوم ، فان بلدان المنطقة وأعضاء الامم المتحدة يواجهون غزوا أجنبيا لكمبوتشيا واخضاعا لشعبها من قبل قوات أجنبية . وهذا باختصار هو الموقف كما هو قائم اليوم ، ونحن نجتمع لمناقشـة دعوة لدول جنوب شرقي آسيا بأن تعمل سويا في سلام وتعاون . وبالاستماع الى بعض المتحدثين الذين تحدثوا بالأمس ، فان الانسان يستشف أن الدعوة تبدو كما لو كانت على النحو التالي : فلننس كمبوتشيا ، أو على الأقل فلنتناسى كمبوتشيا ، ولننسى أن هناك قوات أجنبية تسيطر على دولة في جنوب شرقي آسيا . ولكن ، فلنتعاون ونعمل سويا ، وعندما نعمل سويا فان العالم سوف ينســى كمبوتشيا .

ان الاحداث المحزنة التي جرت ، ولا زالت تمارس في ذلك البلد التاريخي والجميـــل ، كمبوتشيا ، وشعبها ، هي أكبر عقبة في طريق السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيـا وفيما بين بلدان شرقي آسيا . ان هذه العقبة يجب تذليلها أولا اذا كنا جادين فعلا في اقامة السلام والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، لأن كمبوتشيا نفسها هي جزء من جنوب شرقي آسيا الـذى نحن بصدده .

Digitized by UNOG Library

ان السرد الزمني لتسلسل الأحداث في جنوب شرقي آسيا ، الذى وزع في هذه القاعة أمس أشار الى زيارة رئيس وزراء فييت نام ، فام فان دونغ ، لأندونيسيا وبلدان مجاورة أخرى ، ووفقا للبيان المشترك الذى صدر في نهاية الزيارة التي تمت في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، فان رئيس وزراء فييت نام ورئيس جمهورية اندونيسيا أعربا عن وجهات نظرهما فيما يتعلق بالرغبة في أن يكون جنوب شرقي آسيا منطقة سلم ؛ واستقلال ؛ وحرية وحياد ، وكذلك منطقة استقرار ورخاء . والواقع أننا قد رحبنا برئيس وزراء فييت نام في اندونيسيا بطريقة شرفية جدا . والحقيقة أننا تجاوزنا متطلبات البروتوكول وقدمنا له ترحيبا حارا .

ولم لا ؟ لقد فكرنا هكذا . هنا ضيفنا ، جار وأخ ، وطني حارب من أجل استقلال بلاده ، رجل سوف يتفهم أيضا تطلعات اندونيسيا ، اندونيسيا التي حاربت خمس سنوات ضد الامبريالية الغربية بالرماح المصنوعة من شجر البامبو وبالبنادق والتي حاربت خلال الخمسة عشر عاما التالية ضد التخريب الاجنبي والتدخل .

وللأسف ، فان السرد الزمني - برغم تضمنه لأحداث هذا العام ، عام ١٩٨٠ - لم يذكر زيارة وزير خارجية فييت نام ، السيد كوشاش ، لجاكارتا في حزيران/يونيه هذا العام . وفي هذه المناسبة ، ووفقا لتقاليد الضيافة الاندونيسية ، أتحنا له أيضا فرصة زيارة جزيرة بالي الشهيرة والمعروفة بجمالها الرائع . ولكني كنت أود أن تذكر أيضا في السرد الزمني تلك الزيارة التي قام بها السيد كوشاش ، وأن يذكر بالمثل ما قاله قادتنا لوزير خارجية فييت نام خلال تلك الزيارة - ولكن هذه كلها لم يتضمنها السرد الزمني . ان ما حدث بين زيارة السيد فام فان دونغ ، رئيس وزراء فييت نام في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ وزيارة وزير خارجيته في حزيران/يونيه ١٩٨٠ معروف تماما لهذه الجمعية .

انه ليس سرا أن بلدان جنوب شرقي آسيا قد عقدت مشاورات خلال الأيام العديدة الماضية مع اخواننا في فييت نام ولاو ، من أجل تقديم مشروع قرار الى هذه الجمعية يحدد القواعد التي تحكم السلم والتعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا . ولكننا لم ننجح ، واتفقنا على ألا نتفق .

وبالنسبة لاندونيسيا ، كبلد في جنوب شرقي آسيا ، فان السلم ، والاستقرار والتعاون ، يمكن أن يقوم فقط عندما تحترم جميع بلدان المنطقة ميثاق الامم المتحدة ، وبصفة خاصة المبادئ التي تحكم الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي لدول المنطقة ، وحق الشعوب هناك في تقرير مستقبلها الخاص متحررة من التدخل الخارجي والتخريب والقهر ، وأن تحجم عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد أية دولة اخرى ، وتسوية منازعاتها بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى

Digitized by UNOG Library

ان السلم في جنوب شرقي آسيا ، في رأى أندونيسيا ، يمكن أن يقوم عندما تبذل دول المنطقة كل جهد تمشيا مع مبادئ الميثاق لتخفيف التوتر وارساء مناخ من الثقة في المنطقة ، وعندما تصمم دول المنطقة على العمل نحو خلق مناخ تسوده الثقة والاسهام بفاعلية في جهود الأمم المتحدة - لأن جميع هذه الدول هي أعضاء في الأمم المتحدة - والتي ترمي الى دعم الظروف من أجل قيام السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة . وعلاوة على ذلك ، فان السلم والتعاون في المنطقة سوف يتطوران عندما تقوم القوى الخارجية ، قريبها وبعيدها ، بالاسهام الايجابي نحو دعم السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة واحترام الخطوات التي اتخذتها دولها لتحقيق هذا الهدف ، والاحجام عن اقحام التنافس بين الدول الكبرى ، أو أى تهديد أو استخدام القوة ، أو أى تدخل في الشؤون الداخلية للدول في المنطقة .

وكما ذكرت آنفا ، فان غزو كمبوتشيا من قبل قوات أجنبية ، قد أطاح بآمال بلدان المنطقة والمجتمع الدولي ، من أجل اقامة سلم واستقرار وتعاون في جنوب شرقي آسيا . فلتنسحب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، ولينفذ القراران ٣٤/٢٢ و ٣٥/٦ ، ولينتخب شعب كمبوتشيا حكومته ويقوم بتشكيلها بعيدا عن التدخل والقهر الأجنبي ، ويمكنني أن أؤكد لكم ، سيادة الرئيس ، أن الطريق أمام السلم والتعاون سوف ينفتح على مصراعيه مرة أخرى اذا ماتم ذلك .

ان المفتاح الرئيسي للسلم والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، في أيدى فييت نام . ونحن بلدان جنوب شرقي آسيا نقول بكل اخلاص ، فلتستخدم فييت نام هذا المفتاح بحكمة وحينئذ فان بلدان جنوب شرقي آسيا سوف تكون على استعداد لقبول هذا التحدى الخاص بالتعاون بطريقة ايجابية وبناءة للغاية . وفي غضون ذلك ، فان اندونيسيا ، من جانبها ، على استعداد لمواصلة الحوار مع البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا بغية اعادة السلم في المنطقة ومن ثم استئناف المشاورات التي توقفت من أجل اقامة السلم والحرية والحياد في منطقتنا المضطربة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر متحدث في المناقشة بشأن هذا البند .

Digitized by UNOG Library

ولم يقدم مشروع قرار بشأن هذا البند . ولقد اقترح مقدموه تأجيل بحثه وأن يدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

فاذا لم يكن هناك اعتراض على هذا الاقتراح ، فانني أعتبر أن الجمعية العامة تقرر تأجيل بحث هذا البند وادراجه على جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الممثلين الذين يودون ممارسة حقهم في الرد الى أخذ الكلمة .

السيد سورينهو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : يسرني أن أدلي ببيان حتى أتمكن من تقديم بعض الايضاحات الضرورية بشأن تشويه الحقائق التي تمت هذا الصباح من جانب ممثل تايلند بخصوص الحادثة التي وقعت على الحدود بين تايلند ولاو في ١٥ حزيران/يونيه الماضي . لقد أدت هذه الحادثة الى غلق من طرف واحد وتعسفي ، من قبل تايلند لحدودها مع بلادى . وكما أكدت على ذلك في بياني أمام هذه الجمعية في جلستها الرابعة والأربعين يوم الأربعاء الماضي خلال دراسة البند ٢٢ من جدول الأعمال بشأن الوضع في كمبوتشيا ، فقد كان ذلك بمثابة احتقار لقاعدة القانون الدولي المتعلقة بحق العبور للبلدان التي ليس لديها طريق الى البحر ، وبوجه التحديد لاتفاقية برشلونه في عام ١٩٢١ .

ان جميع الممثلين سوف يتذكرون جيدا أنه في نهاية تلك الجلسة ، فان ممثل تايلند في بيانه لممارسة حقه في الرد قال صراحة انه لا يريد أن يتحدث بشأن هذه المسألة لأنه كما قال :

"نحن نناقش الوضع في كمبوتشيا لا الوضع في لاو" (A/35/PV.44, p. 56)

ان السؤال الذى أريد أن أطرحه ، أولا وقبل كل شيء ، على ممثل تايلند هو: هل الجمعية العامة تدرس الوضع في لاو في الوقت الحاضر ؟ . واذا لم يكن الأمر كذلك ، فلماذا ينتهز هذه الفرصة لاثارة مسألة لم تشعر بلادى - رغم أنها كانت ضحية لهذا الاجراء التعسفي من قبل تايلند - بفائدة اثارتها ، ولماذا ينشر أكاذيب في هذه الجمعية بخصوص حادثة الحدود بين تايلند ولاو والتي وقعت في ١٥ حزيران/يونيه الماضي والتي ذهب ضحيتها ضابط في حرس سواحل تايلند ؟ .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، فهل هذه الحادثة الصغيرة تشكل حقا تهديدا خطيرا لأمن تايلند، يبرر اغلاق هذا البلد لحدوده مع لاو على طول ١٦٠٠ كيلو متر ؟ ان على أعضاء هذه الجمعية أن يحكموا بأنفسهم على موقف تايلند .

أضف الى ذلك ، أنه قبل هذه الحادثة الصغيرة ، وقعت عدة حوادث أكثر خطورة من جانب تايلندا ضد بلادى ، ومما هو جدير بالذكر قذف بان ناكي في اقليم سافاناخيت بالقنابل في بداية عام ١٩٨٠ بواسطة طائرات ب - ٢٨ التايلندية ، التي خربت القرية بأكملها وتسببت في موت عدة عشرات من المدنيين . وعلى اثر هذه الحادثة الخطيرة التي لم تثر رد فعل قوى من طرفنا لأننا أردنا الحفاظ على مناخ حسن الجوار طبقا لنص وروح البلاغ المشترك بين لاو وتايلند لعام ١٩٧٩ ، فان ضباط تايلند المسؤولين عن الاقاليم الواقعة على حدود تايلند ، كانوا يشعرون بأنه في امكانهم الاستمرار في أعمالهم العدوانية بحصانة ، فزادوا من أعمال القرصنة ضد زوارق لاو التي تستعمل نهر الميكونغ وتحمل البضائع والسلع الرئيسية الأخرى ، وضد القرى الواقعة على حدود لاو على ضفاف الميكونغ . ولقد ازدادت كثيرا مثل هذه الأحداث عندما وصل فريق جديد الى الحكم في بانكوك ، ذلك الفريق الذين يدين بالوفاء لبكين وقد تبين ذلك بوضوح .

ان حادثة ١٥ حزيران/يونيه كانت النتيجة المأساوية للحادثة التي سبقتها في الليلة السابقة والتي وقعت من قبل جماعة مسلحة تايلندية اندفعت في سكون الليل داخل قرية بانخوكاشي ، الواقعة على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا من عاصمتنا . ان هذه الجماعة المسلحة كانت ترمي الى نهب القرية ثم العودة عبر نهر الميكونغ كما كانت تفعل ذلك من قبل .

ولكن هذه المرة عوقب المجرمون بقسوة من قبل قوة أمننا المحلية وقد لاذوا بالفرار تاركين قتيلا على مساحة من الرمال قريبة من أراضي لاو ، تلك المساحة من الرمال التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من أراضينا .

وفي صباح ١٥ حزيران/يونيه ، فان السلطات الاقليمية في فينتيان قامت بدعوة جميع رجال السلك الدبلوماسي والصحفيين في فينتيان للتوجه الى مكان الحادثة لكي يروا بأنفسهم ماحدث .

Digitized by UNOG Library

وقبل أن تتم هذه المعاينة ، وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر ، قامت قوات تايلند بأعمال مسلحة أخرى ، وحاولت أن تتستر خلف جثث الموتى ، وان تسحبهم وتغطي بهم أعمالها العدوانية ضد سلامة أراضينا . وحينئذ فقط تدخلت قوات أمننا وأطلقت النيران على القوات التايلندية وارغمتها على الانسحاب ، حاملة معها جثة رجل آخر ، وعدد من الجرحى من ضباط تايلند الذين كانوا على الشاطئ . وبعد هذا الحادث تمت محاولة لتسوية الخلافات والنزاعات بصورة سلمية ، وأرسلت السلطات الاقليمية لفينتيان وفدا الى حدود اقليم تايلند ، هذا الوفد استقبل بحفاوة ، ولكن لم يسفر اللقاء عن نتيجة ، ووعدت سلطات تايلند بأن ترسل عن قريب وفدا الى فينتيان لمواصلة الحوار حتى يتم التوصل الى اتفاق يرضي الطرفين .

ومضى الآن شهر ونحن ننتظر عبثا وصول وفد تايلند . ومع ذلك ووفاء لرغبتنا في تسوية المشكلة بصورة سلمية ، بادرنا في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، بالاتفاق مع حكومة تايلند الى ارسال وفد حكومي الى بانكوك لمحاولة تسوية الخلاف . ودامت المحادثات ثلاثة أيام دون أن تسفر عن نتيجة واستمرت حكومة تايلند في تشددها ، منتظرة منا اعتذارا عن الحادث . ولكن منذ متى تعتذر الضحية للمعتدي . ان شرط تايلند يتنافى مع كرامتنا كدولة ذات سيادة .

وبعد فشل المفاوضات ، نشرت حكومة تايلند بلاغا تحمّل فيه لاوس مسؤولية الفشل ، وتتهمها بالتعصب ، وكل ذلك تضليلا للرأي العام في بلدها وفي العالم . فيا للنفاق ان المثل يقول " ان أكل الحامض يحرق المعدة " . وخوفا من أن نثير القضية أمام الأمم المتحدة ، بادرت بعثة تايلند الدائمة لدى المنظمة الدولية الى توزيع نشرتها الصحفية رقم ١٥ الصادرة في ٢٠ اب/أغسطس ١٩٨٠ على كل البعثات الدائمة في نيويورك ، وهي نشرة صادرة من حكومتها تتناول قضية فشل المفاوضات بين لاوس وتايلند . وبطبيعة الحال ، فان النشرة لم تذكر الطرف التايلندي الا بالخير ، ولكنها تشوه الحقائق تشويها كاملا ؟

وقبل افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين بأسبوعين فقط ، أعلنت حكومة تايلند فجأة وبدون استشارتنا ، أنها لاسباب تزعم انها انسانية ولكي تتيح الفرصة للسلك الدبلوماسي ، وللمنظمات الدولية المقيمة في بلدنا بمواصلة نشاطها ، انها ستفتح بعض نقاط العبور بين البلدين . وبالفعل قامت بفتح نقطتي عبور في ولاية نونغهاي ، بعد ثلاثة أيام من هذا الاعلان . ولكن بقية الحدود لا زالت مغلقة حتى اليوم .

Digitized by UNOG Library

وفي ضوء ما سبق أن ذكرت أريد أن أسأل ممثلي تايلند ، وأعضاء هذه الجمعية : أي منا لاوس أو تايلند هو الذي لم يحترم نص وروح البيانات المشتركة بين لاوس وتايلند ؟

نحن من جانبنا نعتبر ان قضية اغلاق أو فتح الحدود التايلندية هي أمر من قبيل سيادة تايلند ، فهي حرة في أن تغلق حدودها أو أن تفتحها . ولكن ليس من المعقول أن تتحمل لاوس مسؤولية زيادة التوتر .

وعلاوة على ما سبق ، أريد أن يعلم أعضاء هذه الجمعية أن بانكوك عاصمة تايلند توجد على بعد ٨ كيلومترات من الحدود بين لاوس وتايلند ، بينما تقع فينتيان عاصمة بلادي على بعد خمسمائة متر فقط من تلك الحدود . وبالتالي ، فان العاصمة التي هي أحق بالحكم على الحادث الذي وقع على نهر ميكونغ في ١٥ حزيران/يونيه ، والذي تذرعت به تايلند باغلاق حدودها من طرف واحد ، هي في نظرنا فينتيان وليست بانكوك . ومهما يكن من أمر فان القول الفصل في هذه القضية يرجع الى أعضاء هذه الجمعية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : كنت آمل ألا أكرر ما سبق أن ذكرته من أن أول حق للرد لا يجب أن يزيد على عشر دقائق ، اما المرة الثانية فلا يجب ان يزيد على خمس دقائق .

السيد كوسيرا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالفرنسية) : خلال المناقشة صباح اليوم ، أشار أحد السادة المندوبين الى الكلمة التي أدلى بها وفد تشيكوسلوفاكيا بالأمس . وأود أن أوضح أن الجزء المشار اليه في كلمتنا كان يقوم على حقيقة معروفة ، بل وذكر هذه الحقيقة عدد من الصحف الدولية في الأيام الأخيرة في البرقيات التي أرسلها مراسلوهم الموجودون في الموقع .

واسمحوا لي أن أذكر بايجاز شديد مقال أرسله أحد المراسلين الموجودين هناك ، نشر في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ في نشرة U.S. News and World report . هذا المراسل يذكر أن عصابة بول بوت بعد أن غادرت أراضي كمبوتشيا . (ثم تحدث بالانكليزية)

Digitized by UNOG Library

" . . . قد عبرت الحدود ودخلت الى تايلند حيث طاردها الفييتناميـــون ، حيث عانت من الجوع والملاريـا .

وقد تغير هذا الوضع بفضل المعونة الدولية المكثفة التي أرسلت الى اللاجئين الموجودين على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، وبعد ان دفنوا أسلحتهم فـي كمبوتشيا دخلت القوات الخميرية الى تايلند حيث ادعوا انهم مذنبون ، وحيث استعادوا قوتهم الجسمانية بفضل المواد الغذائية والأدوية التي قدمتها منظمات الاغاثة " .

(ثم واصل الحديث بالفرنسية)

واستطر المراسل الصحفي في مقاله قائلا أن عصابة بول بوت :

(ثم تحدث بالانكليزية)

" . . . بعد أن حصلت على المعدات العسكرية والاسلحة والعتاد ، تسللت الى كمبوتشيا من الصين التي تساند المتمردين منذ فترة طويلة ، وبالرغم من التكذيبات الصريحة التي أصدرتها حكومة بانكوك ، فان عددا كبيرا من الدبلوماسية يعتقد أن الجزء الاكبر من المعونة الصينية ، يمر من خلال أراضي تايلند " .

(ثم واصل الحديث بالفرنسية)

هذا كل ما أود أن أقوله .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لمندوب فييت نام الذى يـــــود أن يمارس حقه في الرد .

السيد ها فان لاو (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا سيادة الرئيس لاعطائي فرصة ممارسة حق الرد على الادعاءات المغرضة التي أدلت بها الصين ضد بلادى .

ان الافتراءات التي عرضها ممثل الصين بشأن فييت نام لا تثير دهشة أحد ، لانه من المعروف أن قادة الصين هم ذاتهم الذين حققوا أرقاما قياسية عالمية في تغيير الأبيض الـى أسود ، والخلط بين الصواب والخطأ ، وتغيير أصدقائهم واعدائهم بين عشية وضحاها ، وفقا لسياسة الساعة ، وأن ينسبوا للآخرين ما يلامون عليه .

Digitized by UNOG Library

وفي محاولة للتمويه اخفاء لأطماعها في الهيمنة والتوسع كدولة كبرى في جنوب شرقي آسيا ، فانها تسعى الى أن تجعل الناس يصدقون ما يسمونه بالهيمنة الاقليمية لفييت نام . وفي محاولة لتضليل الرأى العام العالمي والتملص من مسؤولياتها بشأن جرائم بول بوت للابادة الجماعية في كمبوتشيا ، التي كانت هي الداعية لها والمتواطئة معها ، ولحرب العدوان واسعة النطاق في شباط/فبراير ١٩٧٩ ؛ ناهيك عن الاستفزازات المسلحة المستمرة ضد فييت نام وأنشطتها التي تهدف الى عدم استقرار لاوس ، وأنشطتها الانقلابية المناهضة للحكومة من خلال منظماتها المتواطئة مع الصين ضد بلدان المنطقة كلها تقريبا . وتحاول الدوائر الصينية القائدة أن تقنع العالم بأنهم الأصدقاء الحقيقيون لبلدان المنطقة وانها تساعدها في الحفاظ على استقلالها .

ان ادراج البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " في جدول أعمال الجمعية العامة بناء على طلب خمسة عشر دولة من بينها فييت نام لم يكن على هوى القادة الصينيين ، لأن مصالحهم ليست في سلم ولا في استقرار ولا في التعاون بين شعوب المنطقة ، بل في الفوضى وعدم الاستقرار والمجابهة السياسية ، ان لم تكن حتى العسكرية بين هذه الدول بهدف خلق ظروف ملائمة لتدخل أكثر عمقا من جانب الصين في الشؤون الداخلية لهذه البلدان وأن تجعل بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الاسيان) تقف ضد دول الهند الصينية وهكذا ينتوون تنفيذ خططهم السياسية التي تستهدف تحويل الصراع بين الصين وبلدان الهند الصينية الثلاثة — وهو الصراع الذى أثاروه هم أنفسهم — الى صراع بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ودول الهند الصينية ، وبذلك يتفرغون للصيد في الماء العكر .

وعندما نطلب ادراج البند (١١٩) ، فاننا انما نفعل ذلك لاغلاق صفحة المجابهة وفتح صفحة جديدة للتصالح والتعاون داخل الأمم المتحدة ذاتها بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من أجل المصلحة المشتركة لكل أمم جنوب شرقي آسيا . وهكذا نوفي برغبات الدول المحبة للسلم والمحبة للعدالة في العالم . وبطبيعة الحال ، فان هذا يتعارض الى درجة كبيرة مع خطط الصين للهيمنة والتوسع .

ان المندوب الصيني يدعي ان فييت نام عندما طالبت بادراج البند (١١٩) ، فانها كانت تحاول أن تحول أنظار الرأى العام عن مسألة وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . فليقرأ بمزيد

Digitized by UNOG Library

من الدقة بياناتنا السابقة خلال المناقشة العامة للجمعية العامة وفي المناقشة حول البندين الثالث ، والثاني والعشرين عندما تحدثنا عن الطابع المؤقت لوجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . ان البلد الذى حاول أن يستبعد مسألة وجود قواته على أراضي بلدان أخرى احتلت بصورة غير مشروعة ليست سوى الصين نفسها . لأن ممثل هذا البلد قد أعلن أكثر من مرة انه في الوقت الحالي لا يوجد ولا جندى صيني واحد خارج أراضيه . لكن العالم كله يعرف ان القوات الصينية في الوقت الحالي لا تزال تحتل الأرخبيل الفييتنامي "لهوانغ سا" وأكثر من عشر مناطق من الاقليم الفييتنامي الممتد على الحدود الفييتنامية الصينية منذ شباط/فبراير عام ١٩٧٩ . هذا ، دون الحديث عن اربعين الف كيلو متر مربع لبلد آخر ، في جنوب شرقي آسيا . ثم ماذا عن هذا الجيش من المواطنين الصينيين الذين يشكلون في الوقت الحالي الطابور الخامس سيئ السمعة في البلدان الأخرى من المنطقة .

انني اعتقد وآمل أن تكون البلدان الأخرى لجنوب شرقي آسيا مدركة بالمثل للتهديد الصيني الحقيقي ضد السلم والاستقرار في كل بلد من بلداننا ، وفي جنوب شرقي آسيا بصفة عامة .

وأخيرا ، فانني أسمح لنفسي بأن أوجه أنظار زميلي وصديقي سعادة سفير اندونيسيا الى حقيقة اغفال الاشارة الى زيارة وزير خارجيتنا الى اندونيسيا في الوثيقة التي تتضمن التسلسل الزمني للحوادث الرئيسية في جنوب شرقي آسيا وكان ذلك بسبب خطأ فني من جانب سكرتاريتنا . وانني لواثق أن سفير اندونيسيا لن يعتبر هذا الخطأ ينطوى على اشارة سلبية من جانب بعثتنا للعلاقات الطيبة وعلاقات الصداقة القائمة بين بلدينا ، وهي علاقات يعلق عليها شعبنا وقادتنا أهمية بالغة .

وفي الختام ، ومن أجل تسجيل ذلك في المحاضر ، فان وفد بلادى يود أن يعلن رفضه لكل التأكيدات الاعتباطية والدسائس غير الحذرة التي أدلى بها ممثل الصين ضد بلادى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا الآن من نظر البند ١١٩ من جدول الأعمال .

مواصلة نظر البند (١٥) من جدول الأعمال

انتخابات لملء الشواغر في هيئات رئيسية

(أ) انتخاب عضو واحد غير دائم لمجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سيكون هذا هو الاقتراع التاسع في انتخاب عضو واحد غير دائم لمجلس الأمن ، لملء مكان من مجموعة امريكا اللاتينية .

ووفقا للنظام الداخلي ، سنشرع في اجراء اقتراع ثان مقيد لكوستاريكا ، ونيكاراغو ، وهما البلدان اللذان حصلا على أكبر عدد من الأصوات في الاقتراع الثامن الذى تم في الجلسة العامة الرابعة والثلاثين يوم الثلاثاء الموافق ٢١ تشرين الأول/اكتوبر .

والآن ستوزع أوراق الاقتراع .

Digitized by UNOG Library

بدعوة من الرئيس تولى السيد تينكا (رومانيا) والسيد جاسوداسن (سنغافورة) والسيد أديمي (نيجيريا) فرز الأصوات .

أجري التصويت بالاقتراع السري .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أقترح الآن ايقاف الجلسة أثناء عملية فرز الأصوات.

أوقفت الجلسة في الساعة ١٧/٢٥ واستؤنفت الساعة ١٧/٣٥

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان نتيجة التصويت هي كما يلي :

عدد بطاقات الاقتراع :	١٤٨
عدد البطاقات الباطلة :	لا شيء
عدد البطاقات الصحيحة :	١٤٨
الممتنعون عن التصويت :	٥
عدد الذين أدلوا بأصواتهم :	١٤٣
الأغلبية المطلوبة :	٩٦
عدد الاصوات التي حصل عليها كل من :	
كوستاريكا	٨١
نيكاراغوا	٦٢

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حيث أن كلا البلدين لم يحصلا على الأغلبية المطلوبة ، فاننا سنشرع الآن في اجراء اقتراع ثالث مقيد . وكما هو الحال من قبل ، فان كوستاريكا ونيكاراغوا فقط هما اللذان يمكن انتخابهما ، وان بطاقات الاقتراع التي تحتوي على أسماء دول أخرى أو أكثر من اسم واحد سوف تعتبر باطلة .

وسوف توزع الآن بطاقات الاقتراع .

بدعوة من الرئيس تولى السيد تينكا (رومانيا) والسيد جاسوداسن (سنغافورة) والسيد أديمي (نيجيريا) فرز الأصوات .

أجري التصويت بالاقتراع السري .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أقترح الآن ايقاف الجلسة أثناء عملية فرز الأصوات. أوقفت الجلسة في الساعة ١٧/٥٠ واستؤنفت الساعة ١٨/٠٠ .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان نتيجة التصويت هي كما يلي :

عدد بطاقات الاقتراع :	١٤٧
عدد البطاقات الباطلة :	لا شيء
عدد البطاقات الصحيحة :	١٤٧
الممتنعون عن التصويت :	٥
عدد الذين أدلوا بأصواتهم :	١٤٢
الأغلبية المطلوبة :	٩٥
عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :	
كوستاريكا	٨٢
نيكاراغوا	٦٠

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حيث أن الاقتراع الثالث المقيد لم يصل الى نتيجة أيضا ، فاننا سنشرع في اجراء اقتراع غير مقيد ، طبقا للنظام الداخلي .

وقبل أن أفعل ذلك أدعو ممثل نيكاراغوا .

السيد تينوغو (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد نيكاراغوا يريد أن يطلب تأجيل اجراء اقتراع آخر بعد ظهر اليوم وذلك للأسباب التالية : أولا ، أن تتاح الفرصة لوفدي حتى يجري المشاورات الضرورية في ضوء النتائج التي تحققت من التصويت الذي تم بعد ظهر اليوم . وقد أعربنا عن ذلك في خطابنا صباح اليوم . ثانيا ، نود أن ننقل القرار الى مجموعة أمريكا اللاتينية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل كوستاريكا .

Digitized by UNOG Library

السيد نيهاوس (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفدي لم يطلب تأجيل الاقتراع ، ولكننا لا نعارض التأجيل ، لاننا لا نريد أن نخلق المصاعب أمام الجمعية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تتبع الاقتراح الذي قدمه ممثل نيكاراغوا ، بأن نوقف الاقتراع الآن بالنسبة لمقعد العضو الباقي غير الدائم في مجلس الامن ونحدد موعدا آخر ملائما لاجراء اقتراع آخر .

وقد تقرر ذلك .

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أعطي الوفود برنامج العمل المؤقت للأسبوع القادم ، لمساعدتهم على تخطيط عملهم .

يوم الخميس ، ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر سوف تنظر الجمعية في البند ١١٣ من جدول الاعمال" مشروع ميثاق عالمي للطبيعة " . والبند ١٢٠" المسؤولية التاريخية للدول عن حفظ الطبيعة للأجيال الحاضرة والمقبلة " .

ويوم الجمعة بعد الظهر ، ٣١ تشرين الأول/اكتوبر سوف تنظر الجمعية في تقارير اللجنة الخامسة حول البند ٩٢ من جدول الاعمال" الخطة المتوسطة الاجل للفترة ١٩٨٠-١٩٨٣ " . والبند ٩٦ " خطة المؤتمرات " والبند ٩٧" جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة " وأية تقارير أخرى تكون جاهزة في ذلك الوقت .

أود أن أناشد الممثلين الذين يرغبون في الحديث في هذين اليومين أن يسجلوا أسماءهم في قائمة المتحدثين في أسرع وقت ممكن .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

Digitized by UNOG Library